سميت هذه الحروف حروف التنبيه لان الغرض
من الاتيان بها في اول الكلام تنبيه المخاطب على
الاصغاء الى ما قاله المتكلم لئلا يفوت وانما كان
كثر دخولها على اسماء الاشارة والضماير لضعف
دلالتهما ولانها على مدخولها قال حروف النداء يا
وايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ووا
للمندوب اعلم ان المراد بالبعيد حقيقة والمنزل
منزلته كالنائم والساهي وانما اختصت
الثلاثة بالبعيد لان المنادى البعيد والمنزل
منزلته يحتاج الى التصويت ابلغ مما يحتاج اليه القريب
والتصويت في هذه الثلثة ابلغ منه في الاخريين
وخصت اي والهمزة بالقريب كمن بين يديك
لان رفع الصوت بعض تبليغ النغمة
فيقول يا اعم الحروف فيستعمل للبعيد والقريب
وايا وها للبعيد واي والهمزة للقريب ووا للمندوب
خاصة وقد تقدم معنى المندوب وانما ذكرت
وا في حروف النداء لاشتراكهما في افادة التخصيص

هو البعيد

كالنائم

كمن

وهذا

ولهذا ذكر المندوب في باب المنادى اقول حروف
التصديق نعم لتصديق الكلام المثبت والمنفي في الخبر
والاستفهام كقولك لمن قال قام او لم يقم نعم وكذلك
اذا قال اقام زيد او لم يقم زيد نعم اقول سميت هذه الحروف
حروف التصديق لان المتكلم بها يصدق المخبر فيما
اخبره ويسمى حروف الايجاب ايضا قال وبلى
يختص بالمنفي خبرا او استفهاما اقول مثاله ان يقال
ما قام زيد او لم يقم زيد فيقال بلى اي بلى قام مثال الاستفهام
كقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي انت ربنا
ومن ههنا لو قيل نعم لكان كفرا اذ يكون معناه نعم
لست ربنا قال واجل وجير للخبر نفيا واثباتا
اقول مثاله ان يقال ما قام زيد او قام زيد فيقال
اجل وجير قال واي مختصة بالقسم نحو اي والله
اقول معناه ان اي لا يستعمل الا مع القسم مثل ان
يقال اقام زيد فيقال اي والله اقول حروف الاستثناء
الا وحاشا وخلا وعدا قال قد تقدم بيان ذلك
فان قيل كيف جعل هذه الحروف مرتبة حروف

Copyright © King Saud University